

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء

إن فكرة المسيرة أتت بإلهام من الله وسر رباني كتمناه في أنفسنا أولا ثم سرنا نجعل من ذلك الإلهام شيئا ملموسا على أرض الواقع

منبر الرباط

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتتي هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

الخميس 26 جمادى الأولى 1414هـ الموافق 11 نونبر 1993م • العدد 65 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

إذا أراد المغرب أن يبني سياسته المستقبلية على توازن واتزان فلا بد أن يكون لميزانه كفتان



افتتاحية العدد

لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية تنظم ندوة : قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب

قامت لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية بالرباط يومي 8 و9 نونبر 1993 بتنظيم ندوة علمية حول قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب شارك فيها أعضاء الأكاديمية وخبراء من ذوي الاختصاص من المغرب وخارجه. وبالمناسبة قدم عضو الأكاديمية الأستاذ محمد العربي الخطابي مقرر لجنة اللغة العربية مذكرة قيمة تشتمل على قسمين الأول منها يتناول ملامح الوضع الحالي للغة العربية والقسم الثاني يتناول الطريقة التي يمكن بها تصحيح الوضع. ومن القسم الأول للمذكرة نقتطف مايلي:

ان السهر على حسن استعمال اللغة العربية في المغرب هدف من أهداف أكاديمية المملكة المغربية كما ينص ظهير تأسيسها «الفصل الثاني منه» وحول بعض الحقائق المتصلة بماضي اللغة العربية في بلادنا جاء في المذكرة:

إن اللغة العربية قد ارتبطت منذ استقرار الإسلام في المغرب بالعقيدة والدين، فهي لغة القرآن والسنة والإجماع الشرعي في الفقه والأحكام، ولذلك ارتبط رصيدها الثقافي والفكري - أو معظمه - بهذه الأصول وما يتفرع منها، ومن هنا اكتسبت اللغة العربية عند الخاصة والعامة على السواء صبغة القداسة والتوقير.

وعن وضع اللغة العربية الفصحى في المغرب تقول المذكرة:

في المغرب بقيت اللغة العربية الفصحى، منذ الفتح الإسلامي أداة التدريس والتأليف ومكاتبات الدولة لكنها كانت في الأغلب مقصورة على النخبة المتعلمة، بعيدة عن اهتمام الجمهور، مما أدى مع الزمن إلى نشوء لهجات دارجة يتداولها الخاصة والعامة في معاشهم ومعاملاتهم ونشاطهم اليومي بينما بقيت اللغة الأمازيغية وسيلة للتخاطب والاعراب عن الفكر والوجدان بين أهلها في جهات عديدة من بلادنا.

البقية ص 2

وجه صاحب البقالة اللصص المن الثاني يوم 6 نونبر 1993، خطابا إلى الأمة، بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للمسيرة الخضراء، استعرض فيه دلالاته تغاير الشاؤون التي جرت مع متفك الأطراف السياسية الشخلة للبرلمان حول أفعال تشكيل حكومة جديدة.

وفي ما يلي النص الكامل للخطاب الملكي، الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز.

اننا نحتفل اليوم بذكرى المسيرة الخضراء، تلك المسيرة التي خضناها جميعا من البوغاز الى الصحراء. وما نحن اليوم بدالنا من ذكريات وما على أرض الصحراء من منشآت نحمد الله سبحانه وتعالى على ما حبانا به من نعم وخير وشكر لا يحصون. كما اننا نترحم على ارواح شهدائنا من القوات المسلحة الملكية والدرع الملكي والقوات الاحتياطية ورجال الامن والمدنيين كذلك الذين سقطوا في ميدان الشرف لتبقى الصحراء مغربية وليبقى سكانها مغاربة.

شعبي العزيز... ان فكرة المسيرة اتت بإلهام من الله وسر رباني كتمناه في أنفسنا

اولا ثم سرنا نجعل من ذلك الإلهام ذلك الحلم شيئا ملموسا على أرض الواقع والتطبيق حتى اراد الله سبحانه وتعالى لتلك الامنية ان تحقق.

وكان بودي - شعبي العزيز - اليوم وانا اذكرك واهنك بالمسيرة الخضراء ان انقل اليك بشارة مسيرة اخرى مسيرة سياسية في بناء مجتمعنا ليومنا وغدنا، وما هي هذه المسيرة التي كنت ارجو وانمى ان ارفعها اليك شعبي العزيز. هذه المسيرة ولدت يوم راينا ان الاسرة السياسية المغربية انقسمت الى قسمين. قسم يسمى بالكتلة وقسم يسمى بالوفاق. فحينما راينا هذا الواقع حمدنا الله سبحانه وتعالى وشكرناه لانني اعتقد شخصيا ان المغرب اذا اراد ان يبني سياسته المستقبلية على توازن واتزان فلا بد ان يكون لميزانه كفتان.

لقد كنت منذ سنين طويلة اتساءل كيف يمكنني ان اسير بك شعبي العزيز الى هذه الثنائية السياسية التي كنت اراها مستحيلة. اولاً لاننا نحن العرب بكيفية عامة فينا سياسيا شيئا ما من الفوضى. ثانياً لان شعوب البحر الابيض المتوسط شمالا وجنوبا وشرقا وغربا - والمغرب منها - قلما خضعت

لهذه الثنائية السياسية. فكنت اعتقد انذاك ان هذا من الاحلام التي ربما لم ارها، وما هي الاقدار تشاء - كما قلت لك شعبي العزيز - في الشهور الماضية ان اجد امامي باستغراب وسرور لا مزيد عليه مجموعتين... الكتلة من جهة والوفاق من جهة اخرى. وانذاك قلت لا يمكن ان اضيق هذه الفرصة على شعبي العزيز وعلى ابنائنا الاعزاء وحفدتنا ومن سيخلفنا لانني اعتقد ان الديمقراطية المجدية والنافعة هي التي تجعل كالميزان. فالميزان الحقيقي ليس له ثلاث او اربع كفات بل له كفتان. هناك من ثقلت موازينه وهناك من خفت موازينه. ويوجد هاتين الكفتين تمكن بلد كالجبل او الولايات المتحدة من ان يجعل بالتناوب او التداول او التغيير او التجديد كلما رأى ان الثقل والعبء والمسؤولية انتهكت هذه الكفة لتطلع الى التجديد وفرضه واخذ الامانة والاشغال والمسؤولية ووضعها في الكفة الاخرى لتقوم هي بدورها بعملها وتحمل مسؤوليتها وتتبارى في الميدان لتريح الكفة الاخرى حتى تستعيد انفسها وتسترجع قوتها. فمن هذا المنطلق وبدون اي اعتبار للارقام - هل هناك اقلية ام هناك اقلية - ونظرا - كما قلت لك شعبي العزيز - لشوقي وتطلعي الى التجديد والى التغيير قلت هذه هي الفرصة للفتح عصر التداول.

فاستدعت الاحزاب السياسية وعلى راسها المجموعة التي كانت في المعارضة وتتكون من اربعة احزاب وطرحنا عليها ان

البقية ص 3

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

احاديث الامام

الصفحات 4-5-6-7

خطاب الملكي

الصفحة الثالثة

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية

أوقات الصلاة لولاية الرباط و ولا النواحي

الخميس 11 نونبر 1993

الصبح 25.5	الظهر 16.12	المغرب 31.5
الشروق 55.6	العصر 07.3	العشاء 57.6

افتتاحية العدد

لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية تنظم ندوة : قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب

تابع ص 1

وبخصوص بعض مواطن الخلل التي يتبين منها الوضع الحاضر للغة العربية نقدم هذه الفقرة : ازدواجية اللغة ما تزال ماثلة متمكنة من حياتنا اليومية، ويتجلى ذلك في مختلف أوجه النشاط الإداري والاقتصادي والاجتماعي في المرافق العمومية والخصوصية، هذا مع رجحان كفة الميزان لصالح اللغة الأجنبية في كثير من الحالات. ولست أعني بازدواجية اللغة ما تدعو إليه الحاجة من تحصيل لغة أو عدة لغات أجنبية مما لا بد منه للانفتاح على المعارف والعلوم العصرية، بل أقصد بالازدواجية الممارسة العادية في التخاطب والمكاتبة والتعامل بين المواطنين والإدارات والمؤسسات.

وإذا انتقلنا إلى القسم الثاني من المذكرة والتي تركز على الوسيلة والطريقة التي يتم بواسطتها تصحيح وضع اللغة العربية فإننا نتوقف وبإيجاز على مايلي:

اللغة العربية ليست بدعا من اللغات، فإنها يسري على غيرها من عوامل الركود أو النهوض، ويتوقف استمرار حياتها الطبيعية ونموها السوي على عاملين رئيسيين:

أولهما : رغبة أصحابها وتصميمهم على أن تبقى بينهم لغة نشيطة طيبة بين أيديهم، قابلة للتجديد، وافية باستيعاب العلوم والآداب والفنون وسائر المطالب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يفرضها العصر وتدعو إليها الضرورة.

وثانيهما : توافر الإرادة لدى أولي الأمر للنهوض باللغة وتيسير وسائل إصلاحها، وتعبيد طرق انتشارها وتحريرها مما يعوق نموها من قيود، مع تنشيط همم العاملين في هذا الاتجاه، وتشجيع المبادرات الحسنة المتمشية مع تلك المقاصد، كي ترتقي اللغة بنفسها وتصل إلى العقول والقلوب والضمان بالرفق والمثابرة وجودة التدبير والتوجيه والتخطيط.

إن اللغة إنما هي مواضع واصطلاح وليست وحيا وتوقيفا، ومصيرها لذلك بيد أصحابها فهم وحدهم المسؤولون عما قد يعثرها من عوارض النقص والركود إن هم تجاهلوا حقائق التغير والتجديد.

وجاء في خاتمة المذكرة:

إن الاهتمام بإصلاح الأوضاع المختلفة في ميدان تعلم اللغة العربية واستعمالها استعمالا سليما في القراءة والكتابة والتعبير عما في الفكر والوجدان، لا يعني بحال من الأحوال الدعوة إلى تغيير منطقتها أو تبديل بنيتها، بل المقصود دفعها نحو آفاق التجديد والنمو كي تقوى على مسيرة مستجدات العصر في أساليب التربية والتلقين والتعليم، بل وفي العلوم والتكنولوجيا وسائر فروع المعرفة الإنسانية، ولذلك فإن تقدم اللغة رهين بتقدم أهلها في ميادين الاقتصاد والاجتماع والعلم والفكر، والتقدم الحق إنما يتم بتنشيط قوى الإبداع والابتكار وتشجيع المبادرات الخلاقة والمنافسات البناءة التي لا تثمر إلا في مجتمع النظام والحرية والتفاهم.

إن اللغة العربية قد قطعت في عصرنا هذا أشواطا في سبل التجديد والانفتاح، وانتشر استعمالها في التعليم والإدارة وأجهزة الإعلام وفي كثير من مرافق الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية، إلا أنه لا مناص من أن يكون الانتشار الكمي مواكبا دائما للتقدم النوعي، وهما معا رهينان بالإرادة السياسية للدول وبالمشيئة الحرة للأفراد والشعوب.

حول العالم الإسلامي

معرض لرسومات أطفال العالم الإسلامي

عمان :

أقامت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة معرضا لرسوم الطفل المسلم في الأردن ضمن المعرض الجوال الذي سيقام في ست دول إسلامية وهي بالإضافة إلى الأردن، باكستان والجايبون والسنغال والمغرب وماليزيا.

شارك في المعرض 17 دولة من أعضاء المنظمة التي يبلغ عددها 40 دولة ومقرها الرباط، ويرأسها الدكتور عبد العزيز التويجري، وهذا المعرض شارك فيه أطفال الدول الأعضاء الذي تراوحت أعمارهم ما بين 6 سنوات إلى 14 سنة، واختارت المنظمة 3 محاور للرسوم وهي : « القدس وكفاح الشعب الفلسطيني » ومظاهر الحياة الإسلامية في بلادي « والناس والطبيعة في بلادي » وذلك لمعرفة ما يدركه الطفل من نواحي الحضارة الإسلامية في البلاد الإسلامية وما يعرفه عن القدس وكفاح الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، أقيم المعرض في نادي المعلمين في عمان بالتعاون

مع وزارة التربية والتعليم الأردنية لمدة أربعة أيام لأقي خلالها إقبالا واسعا من الطلاب وأسرهم.

زعيم تركستان

الشرقية : جاء دورنا في الاستقلال

اسطانبول :

أعلن زعيم تركستان الشرقية « عيسى يوسف البتكن » انه قد جاء دور تركستان الشرقية في الحصول على استقلالها وتحررها من الاستعمار الصيني جاء ذلك في ختام الندوة التي نظمتها « وقف تركستان الشرقية » في اسطنبول وحضرها جمع كبير من الجمعيات التركستانية الشرقية، وعدد من ممثلي الأحزاب والمسؤولين في تركيا، والقنصل السعودي العام باسطنبول.. ووجه زعيم تركستان الشرقية في خطابه الشكر إلى كل الدول التي استضافت المهاجرين التركستانيين وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وتركيا .

وقال أننا ندعو كل احرار العالم والعالم الإسلامي بالخصوص إلى مزيد من الاهتمام

عالمك الإسلامي

الغابون

الغابون بلد حصل على استقلاله سنة 1960. ويحد شمالا غينيا الاستوائية وشرقا الكامرون، وجنوبا جمهورية الكونغو الشعبية، أما من جهة الغرب فيحدده المحيط الأطلسي على امتداد 800 كيلو متر.

وعاصمة الغابون هي «ليبرفيل» ويبلغ عدد سكانها 186.154 ألف نسمة، وتتبعها من حيث الأهمية مدينة «بورجونتي» التي يبلغ عدد سكانها 85.372 ألف نسمة.

الغابون جمهورية يرأسها الحاج عمر بانغو ويتم انتخاب الرئيس لفترة تدوم سبع سنوات بواسطة الاقتراع العام.

واللغات الوطنية في الغابون هي في غالبيتها لغات «بانتيوية» نسبة إلى الأسرة اللغوية المسماة «بانغو» إلا أن اللغة الرسمية في البلاد هي الفرنسية.

وتتوفر الغابون على 22 مليون هكتار من الغابات الكثيفة التي تعد من بين أغنى الغابات في العالم لأنها تضم أنواعا مختلفة من الأشجار وفي مقدمتها شجر «الأوكومي» وهو نوع من الأشجار يسهل بسطه ويصلح لصناعة الخشب المعاكس، وتعتبر الغابات

في الغابون المورد الثاني للبلاد بعد النفط.

ومن زراعات الغابون الكاكاو والبن ونخيل الزيت وقصب السكر.

ويلعب النفط دورا رئيسيا في تنمية الغابون ويمثل أكثر من ثلثي صادرات الغابون..

ومن المعادن الموجودة في الغابون المنغنيز والأورانيوم والحديد.

وتوجد في الغابون مناظر سياحية رائعة يمكن لزائر الغابون أن يستمتع بشلالات نهر «الأوغوي» وجبال الكريسطل» ومنطقة البحيرات المحيطية بمدينة «لامباريني» وتجذب هذه المناطق السواح بفضل مناظرها الطبيعية الساحرة والجامعة الوطنية للغابون تضم الكليات الآتية:

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

كلية العلوم

كلية الطب

وتوجد مؤسسات أخرى تتبع الجامعة وهي:

المدرسة القضائية

المعهد الوطني لعلوم التسيير الإداري

المدرسة الوطنية العليا للمهندسين

المدرسة الوطنية للإدارة

المعهد الوطني للدراسات الغابوية.

المعهد الإفريقي للإعلاميات.

بقضيتنا ودعمنا من أجل الحصول على الاستقلال.

أضاف : أن الغزو الصيني يعمل على طمس هوية شعبنا الإسلامية، وقد زاد من وحشيته لما رأى بعض تحركات شبابنا من أجل الاستقلال.

ديدات في الدوحة

الدوحة :

في محاضراته التي ألقاها في الدوحة في إطار الموسم الثقافي السادس عشر والذي تقيمه إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف القطرية، تحدث الداعية الإسلامي الشيخ أحمد ديدات عن «عيسى يوسف البتكن» انه قد جاء دور تركستان الشرقية في الحصول على استقلالها وتحررها من الاستعمار الصيني جاء ذلك في ختام الندوة التي نظمتها « وقف تركستان الشرقية » في اسطنبول وحضرها جمع كبير من الجمعيات التركستانية الشرقية، وعدد من ممثلي الأحزاب والمسؤولين في تركيا، والقنصل السعودي العام باسطنبول.. ووجه زعيم تركستان الشرقية في خطابه الشكر إلى كل الدول التي استضافت المهاجرين التركستانيين وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وتركيا .

من كل بستان زهرة

وصية :

من وصية رسول الله ﷺ لابن مسعود : ان الثور إذا وقع في القلب انفتح وانشرح.
قيل يا رسول الله فهل لذلك علامة؟

فقال : نعم التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله.

يابن مسعود من اشتاق إلى الجنة نازع في الخيرات، ومن خاف النار ترك الشهوات، ومن ترقب الموت رغب إلى الطاعات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.
يابن مسعود إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حين كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله.

جود :

قيل لبعض الصوفية:
لم وصف الله سبحانه بخير الرازقين؟

فقال : لأنه إذا كفر أحد لا يقطع رزقه.

الغزال والجب :

عطش غزال مرة عطشا شديدا فجاء إلى عين ماء ليشرب منها، وكان الماء في جب عميق فانحدر إليه ثم أنه لما أراد الطلوع لم يقدر فنظره الثعلب من أعلى الجب وقال له :

يا أخي أسأت في فعلك إذ لم تميز طلوعك قبل نزولك.

تمة خطاب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بمناسبة عيد المسيرة الخضراء

تابع ص 1

تشارك في الحكومة ووضعت لها الاطوار الأتي... قلت ان العدد الذي احرزتم عليه من الاصوات في الانتخابات وعدد المنتخبين منكم للجوسدين في البرلمان ولو لم تكن لديهم الاكثريه يستحقون بحكمهم وبكيفية ان تعرض عليهم العمل بجانبنا لربنا كل واحد منكم من الاحزاب - المراد او جماعات - منهجية اخرى ومنطقا آخر واسلوبا جديدا سيجعلني انما الاول انتفع به وسيجعل الوزراء الجدد من جهتهم هم كذلك ينتفعون بتجربتي وبما لدي من دم في المهنة.

وزدت وقلت انني اشترط في الميدان الاقتصادي ثلاثة شروط. اولها ان يكون العجز في الميزانية اقل من 5% في المائة وثانيها ان تراب الحكومة مراقبة شديدة التضخم المالي وثالثا علينا ان نتكبد على متاعب الطبقات الفقيرة وذلك بتشغيلها لا بواسطة الصدقة بل بايجاد الشغل المشرف الذي يكرم صاحبه حينما يكون قد اقتات من عمل يده. وقلت لهم اخيرا - احتفظ بالسوزير الاول ووزير الخارجية ووزير العدل ووزير الداخلية وما عدا هذا فهو لكم. وقلت لهم بهذا اللفظ اننا انتظر جوابكم راجيا من الله ان تخيبوا فني كمواطن وكوطني.

وقلت لهم .. كملك لا يمكن ان اوخذ احدا او ان تبقى في قلبي اي حرازة اراه اي احد لانني اب الجميع. ولكن كوطني ومواطن ساحس بظلم ومرارة اذا انتم لم تستجيبوا لرغبتني.

وبعد يومين اقتبلت احزاب الوفاق فقلت لها.. انني قررت التغيير والتجديد والتداول ولكن اريد ان ابليكم ما قلته لاحزاب المعارضة السابقة. وهنا نسيت - شعبي العزيز - نقطة مهمة جدا وها انا اقولها الآن فقد التزمت لهم براحة سياسية اقلها ثلاث سنوات ويمكن ان تصل الى ست سنوات. انن من هنا الى حدود سنة 2000 اريد ان يكون بيني وبينكم انتم احزاب الوفاق يمشاق على انتم اذا وضعت الحكومة مسألة الثقة ان لا تصوتوا ضدها ومن جهة اخرى اريد لمدّة ثلاث سنوات على الاقل ان لم يكن اكثر ان لا تسحبوا منها الثقة وذلك بتصويت رقابية.

ومع هذا كله لا اريد ان تكونوا احزاب للتسجيل بل لكم الحق ومن واجبكم ان تناقشوا البرنامج وان تناقشوا النصوص التشريعية التي ستكون مشاريع من الحكومة فتريدون فيها او ترفضون منها وعليكم انتم كذلك ان تاتوا بتصبيكم من مقترحات القوانين التي تناقشها الحكومة من جهتها وترد عليكم. وعليكم ان تقوموا بواجبكم في الاسئلة الاسبوعية التي ينص عليها الدستور والتي توجب على الحكومة وعلى راسها الوزير الاول الحضور كل يوم لريعاء ليضع كل منتخب منتخب السؤال الذي اراد ان يطرحه وليناقش امام النواب وامام الجمهور سؤاله ويناقش جواب الوزير وينقل ذلك من طرف الازاعة والتلفزيون.

فكان جواب اصحاب الوفاق .. نحن لا نرى اي ممانع في ان تطبق جلالكم هذه السياسة بل نحب التغيير وترديد التجديد.

فقلت لهم وفيما اذا رفضوا فكان جوابهم هو الاتي... اذا ما رفضوا نحن رهن اشارتكم ولن نتخل عن الاستجابة لندائكم ولكن نرجو منكم بكل احترام ان تتركونا لمدّة ما خارج الحكومة لان احزابنا تريد وتحتاج الى نوع من

التجديد داخلها ونحن في حاجة الى ان يزور المنتخبون منتخبهم مرة في الاسبوع ونحن في حاجة لان تقف احزاب الوفاق على رجليها وان تمارس للمعارضة البناءة والابيجابية وهذا طلب وليس شرطا. ولكن طلب ونحن ملحون فيه.

وبعد ذلك التقيت بحزب التجمع الوطني للاحزاب فكان عرضي هو كما قلت وكان جوابه تماما مثل جواب الوفاق وهو انه اذا رفض الاخرون يرجو ان يترك له بعض الوقت لاستجماع قوته وهيكلته الحزب من جديد فهاذا كان جواب الاحزاب للجوسمة في المعارضة السابقة فماعدنا حزب التقدم والاشتراكية قالت الاحزاب الثلاثة نحن في حاجة الى الرجوع الى قاعدتنا لتتناقش وتتباحث وتاخذ الموافقة فلقت لابياس.

اما حزب التقدم والاشتراكية فقال نحن عقدنا اجتماعاتنا وقررنا فيما اذا اردت احزاب المعارضة السابقة في البرلمان ان تشارك في الحكومة ان نقول من الان نعم فقد رجعتنا قبل هذا اليوم الى قاعدتنا فقلت هي بنفسها نعم وذلك لان مصير الاحزاب السياسية الطبيعي هو ان تعمل وتجد وتجتهد لتصل الى مناصب المسؤولية فترحم للجميع مهلة للتفكير.

وبعد ذلك التقيت مرة ثانية بمجموعة الكفلة باستثناء حزب التقدم والاشتراكية الذي استقبلته على حدة فدارت للذاكرة بيني وبينهم حول الانتخابات الاخيرة التي قالوا انها كانت كلها غش وكلها تزوير للارادة الشعبية وطلبت مني ان اجد حلا سياسيا لهذا المشكل فكان جوابي ان الدستور لا يخول لي اي سلطة لالغاء تلك العمليات الانتخابية نعم الدستور يخول لي حل البرلمان لا لاسباب انتخابية لان الانتخابات لها مسطرتها للتعن فيها نعم الدستور يخول لي ان احل البرلمان كله وليس الثلث من البرلمان وليس لاسباب انتخابية وليس هناك فراغ فاطعون هي قبل كل شيء مسألة محاكم وهناك محكمة مختصة في هذا الباب فكان جوابي على هذا السؤال هو ان اقصى ما يمكنني ان اعمل هو ان يسرع البرلمان في الموافقة على القانون الذي يكون للمجلس الدستوري واما ذلك القانون على الغرفة الدستورية الحالية لتعطي فيه نظرها ولي اليقين انها ستعطي نظرها ايجابيا وفي نفس الوقت تتخل تلك الغرفة الدستورية التي هي الان موجودة عن اختصاصاتها فيما يخص النزاعات الماسة والخاصة بالانتخابات واما ذلك تعطي جميع اللغات للمجلس الدستوري المكون من تسعة اشخاص اربعة يعينهم البرلمان فقلت لهم عليكم انن ان تخشروا احسن ما عندكم من اشخاص في البرلمان ليكونوا اعضاء في المجلس الدستوري والاربعة الاخرى اعينهم انا والرئيس اعينه انا كذلك ان اذا اعتبرتم ان هذه الانتخابات الاخيرة التي جاءت بالثلث في البرلمان غير نزيهة ومشكوك فيها فلنقطع ملفها للمجلس الدستوري الذي ستجد شعبي العزيز عندما ترى قانونه انه سلطة فوق جميع السلط لا اريد التشبيه لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل هذا ولكن فيلغفر لي الله سبحانه وتعالى هذا التشبيه لاراد لغضائه ولا معقب لحكمه - فالمجلس الدستوري لاراد لغضائه ولا معقب لحكمه.

قلت لهم هذه هي الفتوى الوحيدة التي يمكنني ان اعينكم بها والتي هي فتوى قانونية وسياسية في ان واحد اما ان اتى واحل ثلث البرلمان فهذا شيء حرام نعم يحق لي بعمق الدستور ان احل البرلمان كله ولكن اذا فعلت ذلك لا يبد من تعليل ذلك واذا اردت تعليل حل البرلمان فلا يمكن لي ان اعلمه بان فلان قال هذا غشني او ذاك غشني فلا دخل لهذا في حل البرلمان ان حل البرلمان يأتي

لاسباب سياسية وهذه الاسباب والله الحمد ليست موجودة وادعو الله من صميم القلب الا توجد وان لا توجد ابدا.

وقلت لتلك الاحزاب الثلاثة منذ اربعة ايام يوم السبت القادم ساخطب شعبي العزيز بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء والمغرب يجب ان تكون له حكومة معقولة لا مغلقة تعمل بجد وتاخذ ملفاتها لتدرسها بعمق وطمانينة. والان اطلب منكم ان تلبفوني بجوابكم في ظرف 24 ساعة وفعلا جاؤوا في اليوم الموالي والتقوا بمستشارنا الخاص السيد احمد رضا كديرة وكان جوابهم هو الاتي : اولاً يجب ان يكون الوزير الاول منا وانا اننا يتناقش او يتذاكر مع جلالة الملك فيما يخص الوزراء الاربعة الذين اراد ان يخصهم لنفسه والشق الثاني نحن لازلنا نمتسكن بقضية الانتخابات الاخيرة.

لا اخفي عليكم شعبي العزيز اني عندئذ ذهلت وسقط ما بيدي فاو لا وانا بصدد تعليل الاحتفاظ بهذه الوزارات الاربعة قلت لهم ان الوزير الاول يجب ان يكون ملما بملفاته وانتم الاحزاب الثلاثة للموجودين امامي الان اولاً القليل منكم خرج من الحكومة منذ سنتين سنوات والثلثان الاخران لم يتحصلا منذ ثلاثين سنة او ثلاثة وثلاثين سنة اي منصب مسؤولية كيف يمكن ان اعين منكم وزيرا اول يصبح ملما بملفاته ويصبح ينسق ويسير في الحين حكومة كلها لا تعرف اي شيء وهو على راسها لا يعرف اي ملف.

وزدت وقلت نعم انتم الان تكونون مجموعة ولكن اذا اخترت وزيرا اول من احد احزابكم فلن يكون هناك التضامن والانسجام الذي اردته لانكم رغم انكم مجموعين فكل حزب وحده والثقة سوف تكون منعدمة بينكم وستضيعون ولتكم في الليل كي تراقبوا الوزير الاول ماذا يفعل مع حزبه فربما ياتيكم غدا بغريبة من غرائب الزمان.

ثانياً الدستور ينص على انني اعين شخصيا الوزير الاول وهذا حق من حقوقي الدستورية وبخصوص وزارة الخارجية ذكرت بان هذه الوزارة اصبحت اليوم ضرورة من الضروريات الداخلية لان حياتنا الاقتصادية سواء الفلاحية او التجارية او الصادرات او غيرها رهينة بسياسةنا الخارجية سواء مع السوق الأوروبية المشتركة او على الصعيد الدولي او الجهوي ولا يمكن كذلك الارتجال هنا بوضع وزير للخارجية على بغيره وذكرتهم باحد الاشياء ووافقوا وقالوا نعم.

وقلت لهم ثانياً ايام حرب الخليج اقتبلتكم كنتكم وكنتم متطرفين انذاك بحيث كان العالم كله بما فيه روسيا في جهة وكنتم انتم وحدكم في جهة.

وقلت لكم انذاك واعترفوا بهذا انا بقيتم متمادين يا احزاب الكفلة في هذه الطريقة المتشددة فانكم تغلقون في وجوهكم منصب وزير الخارجية لاني بمجرد ما اعين وزير خارجية منكم الا ويصبح المغرب معزولا.

اما بالنسبة لوزارة العدل فان العدل اساس الملك والاحكام تصدر دائما باسم جلالة الملك فلا يمكن لطائفة سياسية او أسرة سياسية كيفما كانت ان تتخذ منصبا كهذا لان قضاء الله يقبله الانسان ولكن ظلم طائفة لطائفة لا يقبله الانسان واخيرا فان وزارة الداخلية هي التي لن اعطيها ابدا لاي حزب من الاحزاب ومع هذا كله فقد تناست الجماعة شيئا هو انني انما الذي اسمي الحكومة دستوريا.

فالوزير الاول اسميه شخصيا ويقترح الوزراء ولا يسميهم ولا يعينهم بل يقترحهم فقط بحيث يمكن اذا اردت العناد ان ابقي معه شهرين وهو يأتي في كل يوم بلائحة

خمسین شخص وارفضها وليس هناك اي فصل في الدستور يلزمني بان اقبل الشيء الذي جاءني به.

للاسف الشديد وضعت انما اللائحة وسأقراها عليك شعبي العزيز كي تعرف ما اعطيتهم من وزارات فباستثناء الوزير الاول ووزير الخارجية ووزير العدل ووزير الداخلية قلت لهم خذوا كل الوزارات الاخرى وعلى راسها وزارة المالية ووزارة المالية هي العمود الفقري لكل سياسة واعطيتهم وزارة الصحة العمومية والتربية الوطنية والصيد البحري والملاحة التجارية والاشغال العمومية والتكوين المهني وتكوين الاطر والنقل والبريد والمواصلات والفلاحة والاصلاح الزراعي والشبيبة والرياضة والتجارة والصناعة والخصوصية والتشغيل والصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية والطاقة والمعادن والشؤون الثقافية والسكنى والشؤون الادارية التي تم جمع موظفي الدولة والتجارة الخارجية والاستثمارات الخارجية والسياحة والوزارة المكلفة بالجمالية المغربية القاطنة بالخارج والشؤون الاقتصادية والاجتماعية وكذلك المحافظة على البيئة الطبيعية.

ماذا يريدون اكثر من هذا للقيام بواجبهم فعل هذه الميادين جميعا تقوم الحكومة ان ليس وزير الخارجية هو الذي يأتي بالحبوب او يهتم بالفلاحين وليس وزير العدل هو الذي يضع القانوان المالي ويخصص الحصص لكل وزارة وزارة ليحافظ على التوازنات انما لا اريد ان ادخل في جدل مع اي احد ولكن انصافا لنفسي ولفضيلتي وانا رجل كاياها الناس لي عيوبي ولي محاسني لي ما لي وعلى ما على يتعين علي القول انني والله ثم والله كنت فاضلا وفضيلا في هذه الاقتراحات لانني وضعت امامهم جميع الوسائل والوزارات المالية والاقتصادية والاجتماعية والتشغيل لينهضوا بهذا البلد وهم يعرفونني جيدا ويعرفون انني نزيه ومخلص في عملي.

اني اتكلم بهذه المرارة ليس لانهم رفضوا بل لانهم عطلوا تلك المسيرة الجديدة التي كنت اريد ان افتتاحها هذا اليوم 6 نونبر مسيرة التداول بكفتين في الميزان مسيرة مجموعتين سياسيتين اثنتين مثل ما هو موجود في انجلترا وفي امريكا كلما قلت هذه الكفة تاتي الكفة الاخرى لتحمل عنها العبء.

اما نحن بطبعنا الذي هو طبع متحمس وفيما شيء من التسرع فحرام الا نضبط امورنا والا نضع قطارنا الديمقراطي على مسار صحيح.

ليس حراما ان يحرم عدد من الشباب في هذه الاحزاب التي قالت لا.

وقد قلت لهم حرام ان تمنعوا هؤلاء الشباب من المشاركة في خدمة بلدهم.

ليس حراما ان يربوا فيهم مركب الحرمان هذا ويقولوا في الاخير ان فلان هو الذي لم يرد وقد قلت لهم امام الشهود فحتي انا يصل الى مسامعي ما يقال وشبابكم يرسل لي من هنا وهناك ويقول لي بالله عليك يا سيدنا ادفع بهم كي يدخلوا الى الحكومة فنحن بدورنا نريد ان نعمل.

فاتوجه الى هذه المجموعة لا قول لها لك صحتك وجراذك تقولين ما تريدون وتكتين ما تريدون ولكن انما ليست لي صحيفة او جريدة ولا اريد ان تكون لي صحيفة او جريدة وليس لي حزب عندي هذه المناسبة لا قول الحقيقة ولا القول الا الحقيقة ودائما الحقيقة لانصف نفسي.

ومع ذلك فاني لم افقد الامل لقد طلبوا مني ان يبقي الحوار مفتوحا بيننا فقلت لهم مرحبا وحيذا ذلك فاننا رجل الحوار والحوار

يجب ان يبقى مفتوحا بيننا. والقول لك - شعبي العزيز - كما ان المسيرة كانت حلما وتحقق أهول لك - شعبي العزيز - اني اعمل جادا صابرا ومصابرا بحكمة واناة بحول الله وقوته واريد منه ان يعطيني اكثر ما يمكن من قوة الاقتناع بعدما بعث في قلبي شعاع الاقتناع ان يعطيني قوة الاقتناع لاصل الى ميزان ذي كفتين وليس ثلاث كفات او اربع كفات فالديمقراطية المغربية يجب ان تكون على كفتين وهذا هو المستقبل وليس كل من جمع ستة او سبعة او اثنا عشر شخصا ويدخل البرلمان ويقول انا فريق وانا حزب ويبدأ في بيع اصواته هنا وهناك وقتما جاءت الغلبة او معارضة هذا ما لا اريده لبرلماننا وهذا ما لا اريده لمستقبلنا اريد جبهتين لكل واحدة برنامجها ولكل واحدة رجالها ولكل واحدة عددها وعدتها وان تتباريا في الميدان وتتسابقا بالخيرات وتتسارعا للخيرات.

فهذه المرة هم الذين سيكونون في الجبهة الاولى لمدّة ست او سبع سنوات علما بان الحكم والمسؤولية يتعيان بعد ذلك ستجري الانتخابات ويمكن ان... فينبغي ان يجد المغرب في الجهة الاخرى كفة واحدة وليس ثلاث كفات تضطره ليحقق واحدة باخرى فينبغي ان يجد كفة واحدة ولو فيها اربعة احزاب كفة مملوءة تعوض كفة مملوءة بدون ترقيع وبدون ان تاتي بالكلفة الثالثة او الرابعة كي يتكامل الوزن ويبقى الميزان متزنا.

هذه هي الديمقراطية الحققة لاحظوا مثلا انه في امريكا وانجلترا عندما تمر الانتخابات تهذا الامور وينصرف كل واحد لعله هذا ما اريده ان يكون في هذا البلد ولا سيما ان هذه هي ربما اول تجربة كانت ستكون في دولة نامية وتتمتع في وجود حكومة ليست لها اغلبية وبعد الله ضمنت لها باتفاق مع الوفاق والاحرار ان تبقى ثلاث سنوات على الاقل وقد قال بعض الناس في الوفاق والعاظمي يعطي اي اذا اردوا ان يبقوا ست سنوات فنحن مستعدون لذلك.

فاتوجه انن الى الجميع الى جميع الاحزاب السياسية والى شعبي العزيز لا قول له رغم هذا كله يجب ان يبقي هذا اليوم يوم فرح وسرور وحبور وشكر لله سبحانه وتعالى على ان حقق المسيرة التي امرت نتائجها وارجو الله سبحانه وتعالى ان يعيننا جميعا لا قول ان يعينني وحدي ان يعيننا جميعا لنصل الى تحقيق هذه المسيرة مسيرة الفضيلة البرلمانية مسيرة الشفافية السياسية انذاك حينما اصل لها سوف اعتقد ان مهمتي قد انتهت ولم يبق لي الا ان استمتع واتمتع برؤية ما زرعناه جميعا وما حصدناه جميعا لنتمتع نحن وابنائنا وحفدننا في ظل ديمقراطية وعدالة اجتماعية.

شعبي العزيز... اياك ان تصل اليك مرارتي فمرارتي هي كمرارة ذلك الاستاذ الذي لم يسمع صوته ولكن اطروحته ليست بالقبيحة ربما لم اعرف كيفية تبليغ رسالتي والاستاذ الذي لم تبليغ رسالته بحسن دائما بشيء من المرارة ولكن مع ذلك فالاستاذ لا يياس والموجه لا يكل ولك شعبي العزيز من الذكاء والادراك وسرعة الوصول الى كنه الامور ما يجعلني مومنا اننا جميعا سواء الذين اتفقوا او الذين لم يتفقوا سنصل بالحوار وبالصبر وبالاتاة الى خلق هذه الديمقراطية الشائبة السياسية التي اعتبرها انقي واطهر ديمقراطية.

ان الله يعلم ان لربيد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

العمل بمفهومه العام ومكانته في الإسلام

الأستاذ : محمد بن أحمد المراني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة
الحلقة الثانية

من مواد قانون الشغل والعمل أعني الأجرة، يقرره ويصوغه بصيغة الأمر الذي لا يقبل المناقشة ولا المفاوضة، فوجب أن يستحق أجره كاملا معجلا بمجرد أن ينتهي من عمله، وتأخير أداء أجره ظلم وانتهاك للحق، فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «مطل الغني ظلم...» وهذا الحديث وإن كان واردا في التشديد على الغني الذي يماطل في أداء ما عليه من دين، فإنه يدخل فيه المشغل الذي يماطل في أداء أجرة الأجير.

يقول المرحوم سيد قطب في كتابه : «العدالة الاجتماعية في الإسلام» معلقا على هذا الحديث ص 116.

«والإسلام يلحظ في هذا حاجة نفسية وحاجة مادية في حياة العامل : فأما الحاجة النفسية فهي إشعاره بالعناية والاهتمام، فالسرعة في أداء الأجر تحمل هذا المعنى، فيشعر بأن جهده مقدر وبأن مكانه في المجتمع محسوب، وأما الحاجة المادية فلأن العامل غالبا ما يكون محتاجا لأجره أولا بأول يسد به ضرورياته هو وأهله وعياله، وتأخير أدائه يؤذيه ويحرمه ثمرة جهده وعرقه في أنسب أوقاتها عنده، ويقلل من نشاطه ورغبته في العمل، والإسلام حريص على أن يعمل كل من يستطيع بأقصى ما يستطيع متمتعا بالرضى النفسي والاكتفاء المادي» هـ.

ويطبق الإسلام هذه المبادئ على جميع أنواع العمل المباح، سواء في ذلك الأعمال الجسمية أو الأعمال العقلية أو أعمال التنظيم والإدارة.

وقد طلب الإسلام من العامل بمفهومه الواسع - سواء كان العامل في المصنع أو الإدارة أو المزرعة في مقابل هذه العناية - أن يقوم هو من جانبه بتجويد العمل وإتقانه، وعدم الغش فيه أو التهاون في أداء الواجب الملقى على عاتقه، فقد قال النبي ﷺ : «رحم الله من صنع شيئا فاتقنه» وفي وجوب إتقان العمل يقول النبي ﷺ أيضا : «إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملا أن يتقنه» وينبغي أن يفهم الحديث على عمومته، بحيث يشمل جميع قطاعات العمل، إذ كل حق يقابل الواجب في الإسلام، فالميكانيكي مثلا مطلوب منه، أثناء إصلاح

«هذا وقد منع الإسلام كل المعاملات التي كانت سائدة قبل ظهوره، والتي كانت مبنية إما على الغش بجميع أنواعه، وإما على استغلال القوي لآتاعب أخيه الضعيف، وجعل مكانها أساليب نظيفة وعملية، قوامها بذل الجهد، وفي طليعة هذه الأساليب الشريفة، الحض على اكتساب المال عن طريق العمل المباشر، وفي هذا الصدد يروي البخاري عن المقداد بن معد يكرب أن رسول الله ﷺ قال : «ما أكل أحدكم طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وأن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده» ومثل النبي ﷺ : أي الكسب الطيب ؟ أي أحل وأبرك، فقال : «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» وفي حديث آخر : «خير الكسب كسب العامل إذا نصح...» وفي هذه الأحاديث إشارة واضحة إلى أن العمل اليدوي يعد من أحل الطرق التي يكتسب بها العامل المؤمن قوته الضروري والأساسي لمعيشتة..

وروي أن قوما قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا : إن فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر، فقال لهم عليه الصلاة والسلام : أيكم يكفيه طعامه وشرايه ؟ قالوا : كلنا يا رسول الله، قال : «كلكم خير منه» أي لأنكم تعملون وهو متعطل عن العمل بدعوى التفرغ للعبادة!

- وهناك أحاديث أخرى تحث على العمل بمختلف الصيغ، منها قوله ﷺ «طلب الحلال جهاد في سبيل الله» العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في طلب الحلال و «من سعى على نفسه ليعزها ويغنيها فهو شهيد، ومن سعى على والديه ليعفها فهو مجاهد، ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله، ومن سعى مكائرا فهو في سبيل الشيطان..» و «إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا طلب المعيشة» وفي المعنى ذاته قول عمر للقراء : «يامعشر القراء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق، استبقوا الخيرات ولا تكونوا كلا على المسلمين».

وعلى هذه النظرة الإسلامية المحترمة للعمل، يقرر الإسلام حق العامل في الأجر ويلج على الوفاء به وأدائه كاملا معجلا، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام كما في سنن ابن ماجه : «اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» وهذا الحديث حكم فاصل في أهم مادة

المغارسة مثلا، ففي هذا النوع من الشركات يتعاقد رب الأرض مع من يلتزم بغرسها بنوع متفق عليه من الأشجار، وعند وصول حصد الاغلال تقسم الأرض بأشجارها بنسبة شائعة بين المالك والمغارس، فيتوصل المغارس بالثلث مثلا من الأرض والأشجار معا، وأحيانا يأخذ العامل مكافأته مشاركة في الأرباح، كما هي الحال في المضاربة أو القراض، حيث يقدم طرف المال، ويلتزم الطرف الآخر بالعمل في هذا المال، وتكون الأرباح بينهما بنسبة شائعة متفق عليها فيتوصل العامل في القراض بالربع أو الخمس أو ما أشبه ذلك.

«ان العامل الذي يبذل جهده لحساب مستفيد واحد كالأجير الخاص والعامل لمصلحة الدولة بمختلف مصالحها، هذا العامل يجب أن يتوصل بما يسميه الإسلام «الرزق» أي ما يسد حاجاته من اللبس والغذاء والسكن والاعفاف والخدمات بمختلف أنواعها، ويوفر له القدر الذي يتمتع به المجتمع من الكماليات كالراحة والترفيه، يقول الرسول ﷺ في صحيح الجامع الصغير : «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول» وقال في نفس المصدر : «من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا، من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق».

«أما إذا كان العامل يبذل جهده لأكثر من مستفيد واحد كالأجير المشترك والعامل في القطاع الخاص كالتطبيب والمهندس والمحامي أو وكيل الخصام، هذا العامل يتوصل بالأجر وتقدر كفايته بمجموع عمل اليوم، بحيث ترتبط هذه الكفاية بعدد الساعات التي يبذلها عادة أي عامل يوميا، مع مراعاة الفروق المعقولة بين العمل البسيط الذي لا يتطلب التكوين والخبرة، والعمل المركب الذي يتطلبها، وذلك بغية إيجاد الحوافز والمحافظة على فعاليتها».

ثم إن المسلم الذي يعمل لكسب رزقه بعرق جبينه بواسطة العمل في الفلاحة أو الاشتغال بالتجارة أو الوظيفة مع الدولة أو مع القطاع الخاص أو يشتغل بالمهنة الحرة أو الأعمال اليدوية مثلا، يعتبره الإسلام عابدا لأنه إذا التزم - أثناء ذلك العمل المباح - بالإخلاص والبعد عن المحرمات أو الشبهات، والتاجر أثناء اشتغاله بالتجارة وابتغاء فضل الله، إذا التزم الصدق والأمانة في بيعه وشرايه، وابتعد عن الأيمان الفاجرة التي تروج السلعة الكاسدة، ولكنها تمحق البركة، وتفقد الثقة بين المتبايعين، مطبقا

السيارة - اتقان عمله - ومصنع تركيب السيارات مطلوب منه اتقان العمل وإجادته وإلا تعرض لفقدان الزبائن إذ أساس نجاح العامل وفوزه بالسعادة في الدنيا والآخرة، النية الصادقة والإخلاص في عمله، بحيث يؤدي واجبه أحسن الأداء، فلا يزيغ في صنعه إذا كان صانعا، ولا يغش في سلعته إذا كان تاجرا، ولا يتكاسل في وظيفته إذا كان موظفا، فإن صدقت نيته أعطاه الله أجرين وجزاه جزاءين، فأما جزاؤه في الدنيا فهو ما يتناوله من أجر فيكون كسبا حلالا يبارك الله له فيه ويبارك في صحته وفي ذريته، وأما جزاؤه في الآخرة فهو عطاء الله الكريم الذي يقول في محكم كتابه : «وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون».

ويقول الأستاذ محمد الحبيب التجكاني في كتابه القيم : «الاحسان الإلزامي في الإسلام وتطبيقاته في المغرب» الذي طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأمر صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ص : 109.

«العمل في الإسلام هو كل فعالية اقتصادية مشروعة في مقابل أجر، سواء كان العمل ماديا كالحرف اليدوية، أو كان عملا فكريا، أو كان مزيجا من المادي والفكري كالإدارة والولاية والوظائف العمومية».

فالعامل في الإسلام ليس هو الأجير، وإنما هو كل عنصر نشيط، ابتداء ممن يحفر الأرض إلى الخليفة الذي يرأس الدولة، وبهذا المفهوم يكون صاحب المصنع الذي يدير مصنعه عاملا، ويكون الصانع الذي يعمل في هذا المصنع مقابل أجر عاملا كذلك، وهذا ما يجعل الأمة المسلمة مكونة من مجموع العاملين، لا مركبة من طبقتين أرباب العمل وطبقة العمال، كما هو الحال في النظرية المادية الغربية أو الشرقية».

«والعمل العنصر الأساسي لتوزيع الدخل، فالعامل يكافأ على عمله، إما بأجر محدد، يؤديه المستفيد من عمله، سواء كان هذا المستفيد هو الدولة أو الخواص، وإما بالمشاركة في الناتج أو الأرباح» والأجر المحدد هو مكافأة ثابتة، لا ترتبط بمصير العملية الإنتاجية من ربح أو خسارة، بينما المشاركة تكون المكافأة فيها محتملة للخسارة».

«يأخذ العامل أجرا محددًا إذا عمل أجيرا، أو تولى مهمة من المهام التي تعود بالنفع العام على الأمة أو الشعب، كالولاية والقضاء والتعليم وما إلى ذلك، ويأخذ العامل مكافأة عن طريق المشاركة في الناتج إذا عمل شريكا في الفلاحة، كما هي الحال في

أوامر الله بآداء زكاة تجارته يكون عابدا لله، وقد أخبرنا النبي ﷺ أن التاجر الصدوق الأمين مع الشهداء يوم القيامة فقال : «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» رواه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما، ويعلق الدكتور يوسف القرضاوي على هذا الحديث بقوله : «ولا تعجب أخي المسلم إذا جعل الرسول التاجر الأمين بمنزلة المجاهد والشهيد، فقد أثبتت تجارب الحياة أن الجهاد ليس في ميدان القتال وحده، بل في ميدان الاقتصاد أيضا، وإنما وعد الرسول التاجر بهذه المنزلة الرفيعة عند الله، وهذه المثوبة الجزيلة في الآخرة، لأن التجارة في الغالب تغري بالطمع واكتساب الربح من أي طريق، والربح يغري بربح أكثر فمن وقف عند حدود الصدق والأمانة فهو مجاهد انتصر على نفسه وأهوائها ومطامعها وحق له منزلة المجاهدين، لأنه استطاع، وسط هذه الإغراءات، أن يكون قوي اليقين عامر القلب بخشية الله» هـ.

وكذلك العمال في معاملهم ومصانعهم، وأصحاب الحرف والمهن في حرفهم ومهنتهم، إذا أخرجوا للأسواق منتوج صناعتهم وحرفهم جيدة ومتقنة وخالية من كل غش أو تدليس فإنهم - أثناء اشتغالهم بهذه الصناعات والحرف الجيدة المتقنة - يكونون قد أدوا نوعا من العبادات وضربا من الطاعات المفروضة والساجدة عليهم شرعا، فقد قال النبي ﷺ : «إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملا أن يتقنه».

والموظف في إدارته - بالمعنى العام للوظيفة والمسؤولية - إذا انجز مصالح المواطنين بإتقان وإخلاص وصدق وأمانة، ونزاهة واستقامة، وحافظ على ما أوتمن عليه من أسرار وأموال، دون استغلال لنفوذه وجاهه لقضاء مصالح خاصة على حساب المصالح العامة، ودون أن يعد يده إلى ما حرم الله من رشوة وأختها الهدية، مقابل قيامه بعمل ما، واستغل ساعات العمل الصباحية والمسائية في تحقيق ما كلف به، وأنجزه في أقرب وقت ممكن، دون تهاون ولا تقصير، وقنع براتبه النظيف ودخل جهده الشريف، فإنه يكون - أثناء قيامه بهذا العمل - قد عبد الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، واستحق من الله الأجر والثواب، وإنه فالعمل بهذا المفهوم العام - عبادة وأمانة.

ومن آداب الإسلام وتعاليمه المؤكدة في ميدان العمل، أنه حض المؤمنين على مراعاة المصالح البقية ص 5

العمل بمفهومه العام ومكانته في الإسلام

تابع ص 4

العام، وذلك بإسناد العمل إلى من يستحقه، فقال ﷺ «أبدا رجل استعمل رجلا على عشرة، وقد علم أن في العشرة من هو أفضل منه، فقد غش الله والرسول وجماعة المسلمين» وروى الحاكم في المستدرک أن رسول الله ﷺ حذر أمته الإسلامية من اسناد العمل إلى من لا يستحقه، واعتبر ذلك خيانة لله ورسوله وللمؤمنين، فقال عليه الصلاة والسلام: «ومن ولي من أمر المسلمين شيئا، فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه، فقد خان الله ورسوله» وفي رواية أخرى: «من قلد رجلا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة من هو أرضى منه، فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين».

وينبغي التذكير أخيرا أن جميع القوانين والتشريعات التي يضعها البشر تتسم بالنقص، بخلاف التشريعات الإلهية فهي كاملة، ولذا يجب أن تكون مدونة قانون الشغل مستمدة أولا من القوانين الإسلامية، ثم تطعم بتجارب وقوانين الدول التي سبقتنا في هذا المضمار، ومع هذا لا تعطي القوانين أكلها وتناجها المرجوة والمتوخاة، إلا إذا صاحبها تربية إسلامية ووطنية، مستمدة أساسا من توجيهات الإسلام المبنية على تقوية الوازع الديني والخلقي، الذي يدفع بالعمال المومن إلى الإخلاص في العمل لتقائبا، أي أنه يكون مدفوعا بوازع دينه ويقظة ضميره، المرتكز على الخوف من الله المطلع على خفاياه، لا من سيف القانون البشري المصلت فوق راسه، والذي يمكن الاحتيال عليه، ولا خوفا من مفتش الشغل وتقريره، وبهذه التربية الإيمانية والخلقية نتجنب كثيرا من المشاكل العمالية. ثم أن الإسلام على كثرة ما يشيد بالقيم المعنوية، لا يغفل أثر القيم الاقتصادية، ولا يكلف الناس فوق طاقتهم البشرية، مهما تسامى بهم عن الضرورات الأرضية، لذلك يجب أن يتمتع العامل - في ظل هذا القانون بكامل حقوقه الاقتصادية والاجتماعية، حسب ارتفاع تكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار، مع ضمان شيء من التوسعة والاستمتاع بالكفايات بين الحين والآخر، إذ العامل المومن عليه واجبات إزاء ربه عليه أن يؤديها، وإزاء أسرته عليه أن يقوم بها، وهو مطمئن نفسيا وماديا، كما عليه واجبات إزاء وطنه الذي يطلب منه المساهمة الفعالة في ازدهار الاقتصاد الوطني بسائر فروعه.

عبد الرحيم القنائي الترغني (521-593 هـ) وآراؤه في التصوف

الدكتور: عمر الجيدي
عضو الرابطة - فرع الرباط

الحلقة الثالثة

في الحلقة الماضية وقفنا عند بداية رحلة عبد الرحيم الترغني إلى المشرق، وأشرنا إلى أن هذه الرحلة انطلقت سنة 542 هـ وسنه لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره بعد أن تصدى للتربية والتدريس فترة من حياته في بلده، وتروي المراجع أنه بعد أن عزم على الرحيل جاء لتوديعه كثير من تلاميذه ومريديه متحسرين على فراقه، والظن أن سفره كان عن طريق الجزائر، إذ هي الطريق المعتادة في الرحلة إلى المشرق آنئذ، ونزل الإسكندرية ومنها واصل سفره إلى مكة المكرمة فادى فريضة الحج، وبقي ينتقل بينها وبين المدينة المنورة سبع سنين أو تسع، يتاجر أحيانا ليكسب قوته، ويعكف بعد ذلك على العبادة ونشر العلم في الحرمين الشريفين حينما يكون باحدهما، فالتف حوله العلماء، وجلسوا إليه، وأخذوا عنه، وتلمذوا عليه، ويحدثنا أحد الذين عاصروه وهو أبو الوفاء المدني فيذكر صورا من مجالس الشيخ عبد الرحيم، ويتحدث عن مناقبه وكراماته ما يحسن بالقارئ أن يقف على ذلك، وأثناء مقامه بالحجاز التقى بالشيخ مجد الدين القشيري القادم على الحجاز من قوص بارض مصر، ودار بينهما حديث طويل في أمور الدين والتصوف، وأعجب به القشيري أيما إعجاب، وأقسم عليه أن يصحبه إلى مصر، وإلى قوص قنا بالذات، لأنه رأى أن أهلها في حاجة إليه وإلى علمه، وما زال القشيري يلح عليه في ذلك يحاول إقناعه بأن واجبه الإسلامي يدعو إلى الإقامة بمصر، يرفع راية الإسلام بها، ويعلم الناس أمور دينهم، ويجعل منهم دعاة للحق وجنودا لخدمة دين الله حتى اقتنع، فاتفقا على الرحيل والصحبة بعد أداء فريضة الحج، وهكذا وصلا إلى قوص الذي كان يعمل مجد الدين القشيري إماما بأحد مساجدها، لكن الشيخ عبد الرحيم لم يقض بقوص أكثر من ثلاث ليال أحس خلالها برغبة شديدة على إثر رؤيا رآها في أن يرحل إلى قنا، التي ستصبح فيما بعد مركز دعوته وعلمه وجهاده، وفي اليوم الثالث كان في طريقه إليها، وهناك التقى بالشيخ القرشي أحد كبار الأولياء، وتصاحبا وتزاملا، ثم اعتكف

مؤتمر القاهرة يطالب بصناديق لتنمية آسيا الوسطى

طالب مؤتمر «المسلمون» في آسيا الوسطى الذي اختتم أعماله بالقاهرة بإنشاء صناديق لتنمية التعاون بين الحكومات العربية والإسلامية وبين حكومات ومؤسسات دول آسيا الوسطى والقوقاز.

كما أوصى المؤتمر بضرورة وضع أسس للتعاون في مجالات نقل التكنولوجيا للاستفادة بما حققته شعوب تلك المناطق من تقدم واضح فيها، والاهتمام بتدريس اللغات الشرقية بالجامعات العربية والإسلامية وتخريج القادرين على تعلم وتعليم تلك اللغات واللغة العربية، ومساعدة شعوب آسيا الوسطى والقوقاز على تعلم اللغة العربية والشريعة الإسلامية بإنشاء المدارس وإمدادها بالمعلمين ووضع المناهج الرئيسية المناسبة لظروفهم، وتشجيع التعاون العلمي والثقافي بين الجامعات العربية والإسلامية والجامعات والمراكز العلمية لآسيا الوسطى والقوقاز.

الشعر

في ركاب المسيرة

من الشعراء الذين أبدعوا في تخليد أحداث
المسيرة الفراء الشاعر المدني الحمراوي،
ونقتطف له أبياتا من قصيدة له بالمناسبة

لبيك صحراءنا إنا على أهب ﴿﴾ لبيك يا وادي الآمال والذهب
لبيك من أطلس الأحرار يا وطننا ﴿﴾ لم ينتسب عرفه إلا إلى الغرب
فانت في كل عين تور مقلتها ﴿﴾ وانت في كل فكر غاية الأراب
غدا تعود إلى أهل لهم حذب ﴿﴾ عليك يا خير مسلوب ومغترب
فهاهنا لو ترى شعب برمته ﴿﴾ مسمر للقاء فيك مرتقب
نحن المغاربة الأحرار حوزتنا ﴿﴾ حرز منيع الحمى مناعة الشهب
صحراء يا أملا في كل جانحة ﴿﴾ وكل قلب بنار الشوق ملتهب
لبيك يادرة الأوطان عن عجل ﴿﴾ أنا فداك من هول ومن نوب

نظمت هذه القصيدة بمناسبة الذكرى الثامنة
عشرة للمسيرة الخضراء وسميتها:

ذكرى المسيرة الخضراء،

ومدح مخترعها جلالة الحسن الثاني

محرر الصحراء

الأستاذ: محمد التقي

عضو الرابطة - فرع الدار البيضاء

أعد لحنك الذي به يطرب الفكر ﴿﴾ وغن لنا فقد طاب الشعر والنثر
ترنم بأفراح زمت بمظاهر ﴿﴾ أضاءت لها الدنيا ورددها الدهر
أعددها بلحن المد والغيابة التي ﴿﴾ تهيم بها، الأفراح والثغر مفتر
فهذا زمان الأناضول عاد لشعبنا ﴿﴾ بذكرى مسيرة بصاحبها البشر
فيا حسن الأعمال ما هو شعبنا ﴿﴾ يتيه بها فخرا ومنك أتى الفخر
مسيرتك الخضراء كان لها صدق ﴿﴾ عجيب بذى الدنيا وكان لك الشكر
ستبقى لدى الأيام رمزا لشخصكم ﴿﴾ تباها الأجيال والمغرب الحر
«وترك في الدنيا دوبا كأنما ﴿﴾ تناول سمع المرء انمله العشر
شغارها إسلام وسلم سلامة ﴿﴾ تهيم بذكر الله لا لغو لا شعر»
ولا سيف لا صاروخ لا مدفع بدا ﴿﴾ ولكن غلاف بين دفتيه سر
يرردها شيخ ونسوة ﴿﴾ فتاة وأبناء حلالهم الذكر
وأمرت العيون ماء جفونها ﴿﴾ وثارت قلوب كاد يلفظها الصدر
وسارت لها سفن البراري سريعة ﴿﴾ وفوقها أفواه التلاوة تقتر
يمينا شمالا مع جنوب وقبلة ﴿﴾ تسابق مثل البرق حبا إذا مروا
أقامت قيامة من البيحة التي ﴿﴾ تنادى أن انهضوا خفافا دنا الأمر
وردت الصحراء رغم خصوما ﴿﴾ وإن هم لم يرضوا ينالهم الهجر
فمديدا لمن يمد لنا يدا ﴿﴾ وإن يخلو بها فنحن لنا العذر
فنرفع باليمنى عهدا شريفة ﴿﴾ ويقطع باليسرى الخيانة والمكر
ليعلم أنا صادقون في عهدنا ﴿﴾ وليس في طبع المداجاة والشر
وقطعنا حاجز العناكب والهوا ﴿﴾ وطورد من يبقى هناك وقد فروا
نعيد دعاء مع نداء وتوبة ﴿﴾ صياح وتهديد لهم إن هم كثروا
إذا حلت الأسد الضواري ببلدة ﴿﴾ تفر لها الذئاب والثعلب الفر
أياما لك القلوب دمت معظمها ﴿﴾ ودامت لك الأفراح والمجد والنصر
هنيئا أمير المؤمنين بصيحة ﴿﴾ تعالت لها الأرواح والبر والبحر
أيا نور شعبنا ويارمز مجدنا ﴿﴾ وكعبة قصدنا إذا أعظم الأمر
تعيش لشعبك السوفي وللعدى ﴿﴾ لشعبك حصن للعدى علقم مر
ويحى ولكن العهد في العز الرضى ﴿﴾ ويحفظه المولى بما حفظ الذكر
ويحرس صنوه الرشيد بعينه ﴿﴾ وأسرت ما كبر ليلنا والفجر
تباركت أنت الله أيده وانتصر ﴿﴾ وأتم له نصرا كما نصرت بدر
عليك سلام الله ماقال مادح ﴿﴾ أعد لحنك الذي به يطرب الفكر

في حوادث السير الحاجة إلى تربية شاملة

الأستاذ: محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة
إذا كانت مسؤولية الإنسان في حوادث السير كثيرة وخطيرة، كما عرفنا في القسم الأول من هذا الحديث، (عدد 41) وإذا كانت الخسائر البشرية المادية، الناجمة عن حوادث السير، باهضة جدا، كما عرفنا في القسم الثاني (بعدد 42) فما هو العلاج لهذه الظاهرة الخطيرة؟
العلاج يجب أن يتناول جذور المشكلة فيجتنها، ولا يكفي بالترقيع والاقتصار على الفروع، مع الإبقاء على العوامل المساعدة على تضخم الظاهرة وانتشارها واستفحالها، ويتحقق هذا العلاج بطريقتين متكاملتين لاغناء عن إحداهما.

الأول: العلاج بالتربية، والثاني العلاج بالعقوبة، وفيما يلي الحديث عن الأول بإذن الله:
ليس المقصود بالتربية ما قد يتبادر إلى الأذهان القاصرة، من مثل تلك الموعظ البسيطة والنصح والإرشاد، فهذه وسيلة واحدة فقط من وسائل عديدة في التربية، ولكن التربية هي ذلك الأعداد للإنسان منذ طفولته المبكرة، ليحيا حياة كاملة، إعدادا يشمل كل جوانب شخصيته، جسما وروحا وعقلا، لتحقيق شخصية متكاملة متوازنة.

هذه التربية تمتد مدى الحياة، من المهد إلى اللحد، ولكنها تختلف في مضامينها، وفي وسائلها، باختلاف الأعمار، واختلاف الأفهام، مع مراعاة الوسط: المدني أو للقروي مثلا، ليتحقق منها خطاب الناس على قدر عقولهم، ولتتم التبليغ للمراد.

وتستعمل كل وسائل التربية: التربية بالموعظة، والموعظة تحتاج إليها النفس، ويطمئن إليها القلب، وبخاصة إذا كانت صادرة من قلب مخلص، ومن نفس صافية، والأنبياء والرسل عليهم السلام استعملوا الموعظة الحسنة قبل الانتقال إلى غيرها من الوسائل، وكذلك التربية بالقصة والتربية بالأحداث وغيرها..

هذه الوسائل تسهم في تقديمها كل مؤسسات المجتمع وكل منابر، بالمعنى الشرعي، والمعنى اللغوي معا، كل بحسب طبيعتها، وكل بحسب ما يتوفر لديها من أدوات، وإمكانات: بدءا من البيت، المدرسة الأولى إلى وسائل المؤسسات التعليمية، من كتاب وأدوات تعليمية أخرى، إلى وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، ووسائل الاتصال والخطاب والتبليغ الأخرى من

شعر وقصة، ومسرح، وأغنية ملتزمة إلى أندية الفكر والرياضة، وغيرها من المؤسسات حتى المالية والصناعية والتجارية.. لأن التربية مسؤولية الجميع «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وذلك وفق مخطط متكامل، تتنوع فيه السبل، وتختلف الأدوات، ولكن الهدف واحد.. هو تكوين الإنسان المؤمن الصالح.. هذا التقى، الذي يخشى الله في السر والعلن، ويستشعر رقابة الله عليه حيثما كان، هو الذي يقدر المسؤولية حق قدرها، فيؤدي واجبه أحسن أداء، أينما كان موقعه في التخطيط وهندسة الطرقات، أو بنائها، أو في ميكانيك السيارات مصلحا، أو مراقبا صلاحية وسائل النقل، أو في تعلم وتعليم السياقة، أو في الامتحان ومنح الرخص لممارستها... وهو الذي يعرف حقا آداب الطريق، وما يجب عليه إزاء آداب الراجلين والراكبين معا، ويلتزم بما يقرأ ويسمع ويعرف، فيما يتعلق بقانون السير خاصة.. وبذلك تتقلص الحوادث، وقد تبقى منها بقية نادرة، وهينة الخسائر.. هذه البقية ينظر في شأنها، فقد يكون منها ما هو خارج عن قدرة الإنسان وجهده، بعد أن اتخذ كل الاحتياطات، وفي هذه الأحوال تراعى الظروف وقد يبقى منهم أيضا شواذ من الناس لا تصلحهم إلا العقوبة، «والحديد بالحديد يفلح».

فتاوى وأجوبة

المهر حفظ القرآن

السؤال: هل يجوز أن يكون مهر المرأة حفظ القرآن؟

الجواب: 1 - ذكر الفقهاء أن كل عمل جاز الاستحجار عليه جاز جعله صداقا، وذلك كتعليم القرآن والصنائع وكالخطابة والخدمة والبناء وغيرها
2- واشترطوا في تعليم القرآن ليصح صداقا شرطين:

الشرط الأول: إما بيان القدر الذي يعلمه بأن يقول: كل القرآن أو النصف الأول منه، وإما بيان الزمان الذي يعلم فيه، بأن يصدقها تعليم القرآن شهرا أو أكثر ويعلمها فيه ما شاءت.

الشرط الثاني: أن يكون ما جعله صداقا من تعليم القرآن قدرا وكمية يحتاج إلى كلفة، فإن شرط تعليم لحظة قصيرة، أو كمية بسيطة لا يصح جعله صداقا، والله أعلم.

مدة الرضاع

السؤال: كثير من النساء يدعين أنه لا يجوز إرضاع الطفل بعد مرور ستة أشهر فهل هذا صحيح وما هي أدنى مدة أو أكثرها للرضاع؟

الجواب: 1 - ذكر الله تعالى مدة الرضاع بقوله: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» البقرة آية 233، والحوالان سنتان

وقوله تعالى: «لمن أراد أن يتم الرضاعة» دليل على أن إرضاع الحولين ليس حتما فإنه يجوز الفطام قبل الحولين وبعدهما، وإنما هو تحديد لقطع النزاع بين الزوجين في مدة الرضاع، وتحديد للوقت الذي يكون فيه الرضاع محرما للنكاح.

2 - فالزيادة في الرضاع على الحولين أو النقصان إنما يكون عند عدم الإضرار بالطفل وعند رضا الوالدين، على أن البحوث الصحية والنفسية قد أثبتت أن فترة عامين من إرضاع الطفل، ضرورية لينمو سليما من الناحية الصحية والنفسية، والله أعلم.

صلاة الاستخارة

السؤال: ما هي صلاة الاستخارة؟ وكيف تتم؟ وما حكمها؟ وهل يشترط النوم بعدها ليرى المستخير الرؤيا الجيدة أو السيئة فيفعل أو يترك؟

الجواب: 1 - الاستخارة معناها طلب الخيرة من الله تعالى ليوفقه لأحسن الأمرين المباحين اللذين يحتاجهما، ولا استخارة في واجب أو محرم.

2 - والاستخارة تتضمن صلاة ودعاء وهي سنة، فإذا أراد الإنسان فعل شيء أو تركه أو اختيار أمر من أمور عديدة ولم تكن له عزيمة قوية على شيء معين توشا وصلى ركعتين لله تعالى من غير الفرائض بنية صلاة الاستخارة، وذكر بعض العلماء، أنه يقرأ في الركعة الأولى بعد

الفاتحة سورة الكافرون وفي الركعة الثانية سورة الاخلاص ثم يدعو بالدعاء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الانتهاء من الركعتين وهو: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر.. (وهنا يصرح به).. خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر.. (يصرح به).. شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به».

3 - ثم يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له صدره فإن انشرح صدره في شيء فليكرر الاستخارة ولا يشترط النوم بعدها بل ربما نام على إثر الاستخارة فرأى في منامه ما يطمئن قلبه إلى أمر معين، والله أعلم.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

ليس المراد بالعلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الديني فحسب: بل كل علم يدفع الجهل

الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

بالله عن علم لا عن تقليد، وعرفوا عظمتهم بالأدلة والبراهين، وما من شك أن العالم بقدرته من لا يقهره شيء ولا يفوته شيء، لا ينفك أبدا عن الخوف منه، ومن ثم كان العلماء بالله أشد الناس خوفا من غضب الله وسلطوته، وأكثرهم رجاء لفضله وعفوه، ونحن من الذين يؤمنون بأنه لا إيمان حقا بلا تقوى، ولا تقوى بلا وعي، ومن أجل ذلك قال الرسول الأعظم ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على النجوم» واشتهر عنه ﷺ: «نوم العالم خير من عبادة الجاهل» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علم الحياة البيولوجيا» ونرى القرآن يوجه نظر الإنسان إلى نفسه وكيفية تكوينه في الرحم وأطواره: قال تعالى: «فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب» سورة الطارق: 5-7.

بالملاح والأصوات، وبصمة الأبهام وما إليها، والحكمة من ذلك أن يتميز الناس بعضهم عن بعض، فيعرف الوالد ولده، والرجل زوجته، ومحال أن تكون هذه الحكمة البالغة من صنع الطبيعة والصدفة، وهي دلائل واضحة على وجود المقدر والمدير، قال عز وجل: «لم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها، ومن الجبال جدد، - أي طرائق - وأنواع بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك، إنما يخشى الله من عباده العلماء» سورة فاطر: 27-28، وليس من شك أن هذا الخلاف يستند مباشرة إلى أسبابه الطبيعية، ولكن هذه الأسباب تنتهي إلى خالق الطبيعة، إن اختلاف ألوان الناس واختلاف ألوان الدواب يدلان على قدرة الله، والمراد بالعلماء هنا الذين آمنوا

إن العلوم التي كلفنا الله بمعرفتها لا تتجلى في العلوم الدينية كما يظن بعض الناس، بل تتعداها إلى علوم الطبيعة، وعلم النفس وعلم التاريخ والجغرافية، وعلم الاجتماع وغيرها التي قصد القرآن بجوانب العلوم الدينية، حض الله المسلمين على تعلم هذه العلوم ليكونوا أبصر بعظمة الله، وقدرته المتجلية في خلقه، كما أن هناك إلى جانب هذه الحكمة حكما أخرى هي ما يتبع هذه العلوم من منافع مادية أنية من استخدام حقائق العلم في شؤون الحياة، فالآيات القرآنية التي وردت في القرآن بمعنى الحض على تعلم العلوم الطبيعية، كثيرة منها قوله تعالى: «ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم، أن في ذلك آيات للعالمين» سورة الروم: آية 22، اختلاف القوميات باللغة وأهل الاقطار بالألوان واختلاف الأفراد

الماء الدافق هو النطفة، والصلب كل عظم من الظهر فيه فقار، والترائب موضع القلادة من الصدر، والمراد بالصلب صلب الرجل والترائب، قال ابن عباس منذ حوالي أربعة عشر قرنا: لا تفسروا القرآن، الزمان يفسره، أي لا تتعقلوا في تفسير الآيات الكونية، فإن تقدم العلم كفيل بالكشف عن أسرارها، وبالترائب التي يتولد منها الإنسان ومنذ أمد غير بعيد اهتدى العلم الحديث إلى هذه الحقيقة التي جاءت على لسان الأمي العربي محمد ﷺ، إذا عرفت أيها الإنسان أن الله سبحانه يعلم سرك وجهرك فعليك أن تنظر إلى نفسك، وتفكر في وجودك، فلقد بدئت من نطفة خرجت من ظهر أبيك وترائب أمك، ثم وضعت في قرار مكين إلى أجل معلوم.. إلى أن صرت في أحسن تقويم مملوءا بالحياة والعاطفة والإدراك، فكر وتدبر ذلك لتعلم أن الذي أنشاك وهداك قادر على أن يعيدك ثانية إلى الحياة قال تعالى: «إنه على رجعه لقادر»: «علم النفس» أما ما جاء في القرآن عن

من كنوز السنة النبوية الشريفة حلاوة الايمان (تتمة)

الاستاذ : احمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

● والباب الثاني من ابواب حلاوة الايمان ولذة اليقين هو : الرضى بالاسلام ديننا، لان الاسلام هو قارورة الدواء ومنبع الضياء ومصدر الهداية : «ان الدين عند الله الاسلام» ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين» اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً، وإذا كان هناك اناس يتنكرون لدينهم، أو يعرضون عن اسلامهم، أولا يعنون بتوثيق روايتهم بعقيدتهم فقديماً كان المسلمون يضحون بكل غال ورخيص في سبيل أن يبقى لهم اسلامهم صحيحاً ودينهم سليماً. ولقد قال سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لامراته عاتكة وقد غضب عليها يوماً : والله لأسؤنك، فقالت له : استطيع أن تصرفني عن الإسلام بعد إذ هداني الله تعالى إليه؟ فقال لها : لا، قالت : فأني شيء تسوءني ني به إذن؟ فهي واثقة من أنها ستظل راضية النفس ناعمة البال ما دامت متمسكة بدينها، حتى ولو

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

نصيباً من مصارف الزكاة من أجل الرقيق لمساعدتهم على نيل حريتهم « فللعبد الرقيق في الإسلام من الحقوق ما ليس للاحرار في الأمم الأخرى، وليس أدل على ذلك من قول الله تعالى : (فما الذين فضلوا براضي رزقهم على ما ملكت أيماهم فيه سواء) وقول الرسول الكريم ﷺ في مرضه الذي مات فيه : « الصلاة الصلاة وما ملكت أيماكم، لا تكلفوهم مالا يطيقون» اهـ من أوضح التفاسير لابن الخطيب. 7- آية 4 من سورة محمد ﷺ : (فإنما لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب...). 8- آية 3 من سورة المجادلة : (والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا، ذلكم توعظون به، والله بما تعملون خبير). 9- آية 13 من سورة البلد : (فلا اقتحم العقبة (11) وما أدراك ما العقبة (12) فك رقبة (13) الشاهد في هذه الآية التي جاءت صريحة في فك الرقبة المقصود به عتقها من ريق العبودية إلى في الحرية.

سب عليها البلاء صبا، وإنما يؤلمها شيء واحد، وهو ترك الاسلام بعد الافتداء إليه، وما كانت عاتكة وحدها هي التي تقول ذلك، بل كل مؤمن صادق كان لا يرضى بالاسلام بديلاً، ولا يقبل بجواره شريكاً ونظيراً، وشعار كل مؤمن من هؤلاء قول أحدهم :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي

والباب الثالث المؤدي إلى حلاوة الايمان ولذة الرضوان هو الرضى بمحمد رسولاً، لانه المبلغ عن ربه، المبين لدينه، المفسر لقرانه، المطبق لشريعته، ولان الله تعالى يقول : «وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» ويقول : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» ولان الصادق المصدوق صلوات الله عليه يقول : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده وأهله والناس أجمعين».

والرضى بالرسول يتضمن الاقتداء به، والافتداء بهديه، والاستضاءة بسنته، والتمثل بقوله وعمله فنلتقى تعاليم الدين من أحاديثه، ونطلع الى تطبيق الإسلام في سيرته، ونرى صورة المسلم الكامل في أفعاله وتصرفاته، وإذا كانت هناك فئة ضالة مضلة تهاجم السنة النبوية، وتشكك في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتدعو الى الاقتصار على الأخذ بالقرآن وحده، فإن هذه الفئة في الواقع تريد أن تقضي على الإسلام، ولو نجحت في دعوتها الاحادية الإجرامية بالإعراض عن السنة النبوية - وهيئات هيئات - لجاء الوقت الذي تدعو فيه إلى هجر القرآن الكريم المعجز : «والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون» يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

فإنما كان هناك أناس يعرضون عن الاسلام، ويتخللون منه ومن واجباته، ويستخفون بأحكامه، وإذا كان هناك أناس يؤمنون بالله ودينه، ولكنهم ينظرون على انفسهم.. فإن من أوجب الواجبات أن تكون هناك أمة مؤمنة واثقة بربها ودينها ونفسها، متمكنة من هديها ويقينها، داعية إلى الصراط المستقيم في حكمة وقوة : «قل هذه سبيلي أدعو الى الله، على بصيرة أنا ومن اتبعني»، وسبحان الله وما أنا من المشركين، فليست كل منا بربه في أن يكون فرداً من هذه الأمة المؤمنة الواثقة حتى يردد - دائماً - في سره وجهه، ومن أعماق قلبه وحنانيا نفسه قوله : رضيت بالله ربا، وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً، وبذلك يرضى عنا ربنا، ويغفر لنا ذنوبنا، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من قال حين يسمع النداء (يعني الأذان)

: رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، غفرت له ذنوبه» وهو القائل أيضاً : «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن

أخبار إسلامية قصيرة

«الاقتصاد الإسلامي والإعلام» القاهرة

تشهد القاهرة خلال الفترة من 13 إلى 16 نونبر 1993 دورة «تقديم الاقتصاد الإسلامي إلى الإعلاميين» وموضوعات الدورة تتناول دور القيم والأخلاق في النشاط الاقتصادي والمرتكزات الأساسية للاقتصاد الإسلامي والمفهوم الإسلامي للتنمية الاقتصادية والنشاط المصرفي الإسلامي مفهومه وآفاقه وواقعه والأصول الشرعية لصيغ الاستثمار وأدوات التمويل الإسلامي، والزكاة والوقف ودورهما في النمو الاقتصادي والتوازن الاجتماعي.

«تونسية عضوة في الأكاديمية الإسلامية» عمان

ذكرت رسالة الأكاديمية للعلوم الإسلامية ومقرها في عمان أن الأكاديمية انتخبت الدكتورة زهرة بنت الأخضر عضوة عاملة في الأكاديمية تقديراً لتفوقها وبحوثها في العلوم الطبيعية في جامعة تونس التي تخرجت فيها ثم حصلت على شهادة من جامعة باريس السادسة.

دراسة جديدة عن المسلمين في البوسنة

من الدراسات الجديدة الجيدة التي تعنى بمأساة المسلمين في البوسنة والهرسك الدراسة التي صدرت للدكتور عبد الحي الفرماوي استاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، وتعرض لتاريخ ومذاهب المسلمين في البوسنة والهرسك بعنوان (الصربيون خنازير أوروبا يحاولون إبادة الوجود الإسلامي في البلقان) .. في هذه الدراسة عرض واف للوضع الجغرافي لبلاد البلقان وتاريخ الاسلام والمسلمين في تلك البلاد، مع تركيز على المسلمين في البوسنة والهرسك وما يتعرضون له منذ عامين من إبادة وحشية لم تفرق بين الصبي الصغير والشيخ الكبير، بين المرأة والرجل إبادة بالقتل والخطف والطرود والتشريد، بحيث أصبحت مأساة المسلمين في تلك المنطقة البائسة على كل لسان، تدمي القلوب وتقشع من هول أحداثها الأبدان، إنها مأساة تاريخية ومعرة في جبين الإنسانية في العصر الحديث..

في دراسة الدكتور عبد الحي الفرماوي التي صدرت عن دار الاعتصام تصوير دقيق وسرد أمين بالوثائق لمسلسل المجازر وسلخانة المسلمين في «البوسنة والهرسك» ومواقف العالم منها.. ونحن مع كل ذوي القلوب الطاهرة من مسلمين ومسيحيين في كل مكان نسأل الله العلي القدير ان يضع نهاية سريعة لهذه المأساة فيتوقف نزيف الدماء وتعود البسمة إلى الشفاه.. وليس ذلك - ان شاء الله ببعيد.

ليس المراد بالعلم الذي يدعو

إليه الإسلام

تابع ص 6

التفكير في النفس فيتجلى لنا في مثل قوله تعالى : « وفي انفسكم، أفلا تبصرون» سورة الذاريات : آية 21، من تأمل في أي كائن من الكائنات، ونظر إليه نظرة الفاحص المدقق لابد أن ينتهي إلى التساؤل : من الذي دبر وأحكم هذا الصنع؟ ولا يجد جواباً مقنعاً وتفسيراً صحيحاً إلا وجود قوة عالمة هادية، وإذا لم يقتنع بهذا الجواب فلا يجد أمامه إلا الصدفة والطبيعة العمياء، وليس من شك أنها تزيد جهلاً وعمى:

علم التاريخ والاجتماع : ولم يكتف الإسلام بحث المسلم على النظر فيما هو أمامه من الكائنات، بل دفعه إلى البحث فيما كانت عليه الأمم السالفة من قوة السلطان واتساع العمران، ثم ما آلت إليه بعد اتباع الشهوات وتجاهل البيئات من هلاك ودمار، قال الله تعالى : « أولم يسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض، وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم، ولكن كانوا انفسهم يظلمون» سورة الروم، آية 9.

أترى أن قوما أتت إليهم هذه التعاليم يهملون السياحات العلمية للتعرف في أسباب تكون الأمم وانحلالها ورقبها وانحطاطها، وعمرانها وخرابها؟ أفلا يؤدي هذا التعرف كله إلى علمي التاريخ والاجتماع بكل ما يشتملان عليه من بحوث؟ كانت الأمم السابقة أكثر حضارة وتقدماً من العرب في الزراعة والعمران، ولما ظلموا انفسهم بكفرهم وتكذيبهم الرسل أخذهم الله بالعذاب والهلاك، ثبت تاريخياً وبشهادة المؤرخين الغربيين أن المسلمين الأولين انتشروا في الأرض يبلغون الأمم دعوة الإسلام، ويقتبسون ما صادفوه من العلوم والصناعات التي لديها وأخذوا يتدارسونها ويتقنونها، ودفعهم حب التكمامل إلى البحث عن نصوصها ثم انكبوا على دراستها وتطبيقها، وساعدهم على ذلك ملوكهم وأمراؤهم حتى انتقلت إليهم الخلافة العلمية بعد اليونان والرومان، وأصبحت جامعاتهم ملتقى مريدي الاستفادة، من جميع الأمم، وزادوا في مواد العلوم ما اكتشفوه من الطب والكيمياء.

تأملات وخواطر

لغة القرآن متى يتم إنصافها
واستعمالها؟

نظمت لجنة اللغة العربية باكاديمية المملكة المغربية بالرباط يومي 8 و9 نوفمبر 1993 ندوة علمية حول قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب. ان تنظيم هذه الندوة في هذا الوقت بالذات لمؤشر جيد يدعو إلى الاهتمام باللغة العربية التي تكاد تصبح لغة مجهولة ومهشمة لدى كثير من الناس، فحينما وجهت بصرك في المكاتب الرسمية وغيرها إلا وتجد عشرات بل مئات الأوراق المطبوعة والمكتوبة باللغة الأجنبية، وبين الحين والآخر توزع مئات بل آلاف الدوريات في الإدارات وفي البنوك والمؤسسات والشركات بلغة لا علاقة لها بلغتنا الرسمية التي ينص دستورنا على استعمالها، وأذكر أنني طلبت يوما رقم «16» للإرشادات ليزودني بمعلومات حول رقم هاتف لأحد الأصدقاء. وإذا بموظف المركز يجيبني بالفرنسية. ومع أنني علمت مقاله فقد طلبته أن يوضح لي إرشاداته باللغة العربية. ودائما هذا هو موقفي، وحتى أثناء بعض الاجتماعات التي أدعى لها فأني لا أتردد من رفع يدي بنقطة نظام، وأكاد أصرخ أمام المجتمعين: «العربية من فضلكم».

إن المتشدقين الذين يرفعون أصواتهم بلكنة أجنبية لا أعتقد أنهم يتقنون قواعدها حقيقة كما يتقنها أهلها، ومنذ أيام تتبعت على شاشة التلفزة حوارا دار حول نشاط محجري جريدة تصدر بالمغرب باللغة الأجنبية. ومع ان المشاركين في الحوار جلهم من الشباب المثقف إلا أنهم ويا للأسف كانوا يتكلمون باللغة العربية وكان على ألسنتهم أقفال، فالتعلم كان واضحا في كل جملة بل في كل كلمة يلفظان بها، ولم يتعالم أحدهم نفسه فاندفع يتكلم بمنتهى الركاكة بلغة أجنبية بعد أن اعتذر للمشاهدين.

ما ذنب اللغة العربية حتى يلحق بها أهلها هذه الإساءة البالغة وهي اللغة التي أثبتت وجودها عبر قرون وأجيال؟ لماذا يسيء إليها ابتساؤها قبل غيرهم؟ وقد أسيء إلى هذه اللغة في الأعمال الفنية نفسها فاتهموها جورا بأنها عسيرة الفهم بالنسبة للمستمع للراديو أو المشاهد للتلفزة. ففرضوا الدارجة فرضا على أنواق الناس مع أن الوقائع والشهادات الحية تكذب هذا الطرح، وإلا فما بال ملايين المشاهدين في العالم العربي ينتبعون وقائع المسلسلات العالمية من تلفزيون الشرق الأوسط بدبلجة عربية فصيحة وسليمة، وحتى العجائز من النساء والرجال، وكذا الأطفال تشدهم شاشة التلفزة إليها لما في الحوار العربي من جرس موسيقى جميل يتخلل الأحداث المثيرة. في الرواية. لقد استطاعت الدولة العربية منذ زمن ليس بعيدا من احياء لغة مينة واستطاعت في مدة قصيرة جدا ان تحولها الى لغة مستعملة في الصناعة وفي الآلات والمحركات، وفي جميع المخترعات. ونجد الحروف العربية هي السائدة المهيمنة في الإدارات والمكاتب وفي كل المرافق الحيوية

إن الانقسام يكاد يهدد وحدة الأمة العربية في هذا الزمن وهو زمن التكتل والوحدة زمن ولادة أمة أوربية واحدة تضم إحدى عشرة دولة رغم اختلاف لغاتها ولهجاتها ورغم تباین نظمها فإنها مصممة على التمسك بالوحدة الأوربية، وإن الإنسان الأوروبي هو واحد في الدول إحدى عشرة يستعمل عملة واحدة.

سارت الأمة العربية على هذا النهج وهي الأمة التي تجمع فيما بينها وحدة العقيدة ووحدة الجغرافية والتاريخ؟

لقد حان الوقت للبلدان العربية لتسرع في إعطاء المكانة اللائقة للغة العربية في اعلامها، وفي صناعتها وفي ثقافتها وفي افلامها، وفي فنونها.

أليس عارا أن تكون لغتنا العربية مجهولة يسخر منها بعضهم عند ما يسمعون الحديث بها في هذا المجلس أو ذاك من المجالس الإدارية.

لهذا كله أمل أن تكون الندوة العلمية التي انعقدت باكاديمية المملكة المغربية بالرباط لدراسة قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب عملا إيجابيا في وضع اليد على الجرح والعمل بجسد واصرار على استعادة مكانة اللغة العربية في المغرب، وشكرا صادقا للجنة اللغة العربية التي خططت وعملت لتنظيم الندوة وإنجاحها.

محمد الخضر الريسوني

دعاء

يا قريب ليس بالبعيد، ويا مؤنسا لكل وحيد، يا غافر السيئات، يا خالق الأرض والسماوات، ادعوك دعاء المضطرين وأسالك سؤال الضعفاء المساكين أن ترفع القعدة عن كل مخلص صادق أمين، وأن تجعل الغلبة للمجاهدين في البوسنة والهرسك، تقوى من شوكتهم، وتلين لهم قلوب عبادك كما لينت الحديد لداود عليه السلام، وتسخر لهم ما يحققون به النصر كما سخرت البحر لموسى عليه السلام.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لا إله إلا أنت سبحانك رب العرش العظيم، يا من بيدك الخير كله، أرزقنا خير الدنيا والدين واجعلنا من عبادك الحامدين الشاكرين. وصل اللهم وسلم وبارك على خير خلقك اجمعين. وعلى آله وأصحابه والتابعين.



تحفة معمارية إسلامية في لندن

نافذة على الحاسوب
رقبة والرقاب

يعددها الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

مومنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا، فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله، وكان الله عليما حكيما) والحكمة في عتق الرقبة المؤمنة هو ما أشار إليه ابن الخطيب في تفسيره أوضح التفاسير حيث قال: «لأنه لما أخرج نفسه مؤمنة من جملة الأحياء لزمه أن يدخل نفسه مثلها من جملة الأحرار، إذ أن إطلاقها من قيد الرق كإحيائها».

وهذا شبيه بما علل به الإمام النسفي كفسارة القتل الخطأ بتحرير رقيق من رقه، يقول «إنه - أي القاتل - لما أخرج نفسه مؤمنة من جملة الأحياء، لزمه أن يدخل نفسه مثلها في جملة الأحرار، لأن إطلاقها من قيد الرق كإحيائها من قبل أن الرقيق ملحق بالأموال، إذ الرق أثر من أثار الكفر، والكفر موت حكما «أو من كان ميتا فأحييناه» الأنعام 122.

5- آية 89 من سورة المائدة: (لا يواخذكم الله باللغو في أيمانكم، ولكن يواخذكم بما عقدتم الإيمان، فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم، واحفظوا أيمانكم، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون).

6- آية 60 من سورة التوبة: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم) حيث جعلت

البقية ص 7

« ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والكتاب والنبئين وءاتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وءاتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون» حيث وردت لفظة رقة جمعا على الرقاب، وفيها حث على إيتاء المال في أشد ما تكون الحاجة إليه إلى الإرقاء لمساعدتهم على شراء أنفسهم من مالكيهم، وفي هذا مساندة لهم على كسب حريتهم.

2- 4- آية 92 من سورة النساء، حيث تكررت فيها وحدها عبارة (فتحرير رقبة مؤمنة) ثلاث مرات إحداهما مسبوقه بواو العطف، قال الله تعالى (وما كان لمومن أن يقتل مومنا إلا خطأ، ومن قتل مومنا خطأ فتحرير رقبة

لقد تكررت كلمة رقة في القرآن الكريم ست مرات، ثلاث منها تتعلق بتحريرها، وهو ما يصطلح عليه في الفقه بعتقها، وقد جاء جمعها على رقاب ثلاث مرات معرفة بالالف واللام، فيكون مجموع المرات التي تكررت فيها هذه الكلمة تسعة في سبع سور، ستة منها مدنية هي البقرة والنساء، والمائدة، والتوبة ومحمد صلى الله عليه وسلم والمجادلة، وسورة واحدة مكية هي سورة البلد.

ومن خلال عرض الآيات المتضمنة للكلمة أفرادا وجمعا يتبين منها ما هو متعلق بحكمها من حيث العتق، وإن كانت الآيات جلها تشجع على عتقها لمحاربة الرق الذي كان منتشرا ومعمولا به في أوساط العرب في الجزيرة العربية قبل مجيء الإسلام ومجيء نبيه محمد ﷺ محرر العبيد.

1- آية 177 من سورة البقرة:

منبر الرابطة

الخميس 26 جمادى الأولى 1414هـ الموافق 11 نونبر 1993

العدد: 65. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط